



بيت الشعر في المغرب
ⵜⴰⴷⵓⴷⴰ ⵜⴰⴳⵓⴷⴰⴷⴰ ⵜⴰⴳⵓⴷⴰⴷⴰ ⵜⴰⴳⵓⴷⴰⴷⴰ
La Maison de la Poésie au Maroc
The House of Poetry in Morocco

فوز الشاعر الألماني فولكر براون بجائزة الأركانّة العالميّة للشعر 2015



اجتمعت، في الرباط، لجنة تحكيم جائزة الأركانّة العالميّة للشعر، التي يَمْنَحُها سنويّاً بيت الشعر في المغرب، بشراكة مع مؤسّسة الرعاية لصندوق الإيداع والتدبير وبتعاون مع وزارة الثقافة. تكوّنت اللجنة من الشاعر رشيد المومني (رئيساً)، والإخوة: الناقد عبد الرحمن طنكول، الشاعر حسن

نجمي، الشاعر نجيب خداري، الشاعر محمد بودويك، الناقد خالد بلقاسم،
والشاعر محمد أهروبا.

وقد آلت جائزة الأركانة العالمية للشعر للعام 2015، في دورتها
العاشرة، إلى الشاعر الألماني فولكر براون Volker Braun الذي ظلّ وفيّاً
على مدى نصف قرن لجوهر الشعر، بكتابة قصيدةٍ مُتفاعلة مع زمنها،
مُنصرةً للأمل، تبتّ شعاعه، بحثاً عن التوازن داخل عالم مُهتزّ.

يكتبُ الشاعر فولكر براون قصيدةً تنعتقُ من أشكال التقليد من دون
أن تتنكّر لروح التراث الشعريّ أو تنجرّ وراء حادثة مبتورة.

فولكر براون يتأمّل قضايا الإنسان والمجتمع والعالم، انطلاقاً من
رؤية شعرية وفلسفية ثابتة تتجدّد باستمرار. وهو ما أمّن له الإسهام في
إثراء الشعر الألمانيّ والأوربيّ والإنسانيّ بتجربة عميقة تجمع بين حيوية
الوعي النقديّ ورهافة الحسّ الشعريّ، الذي يغتذي لديه بخبرة أدبية مكينة،
أهلته للكتابة في أكثر من جنس أدبيّ.

وُلد فولكر براون في السابع من مايو 1939 في دُريسدن، مات والدُه
في الأيام الأخيرة من الحرب العالمية الثانية، فعاش طفولة يتيمة إلى جانب
إخوته الأربعة ووالدته في مدينة دمرّتها قواتُ التحالف.

درس الفلسفة في جامعة كارل ماركس في لايبنتسغ بين 1960
و1964، وانتقل بعد تخرّجه في عام 1965 إلى برلين الشرقية، وفي نفس
العام صدرَ له ديوانه الأوّل "استفزاز لي"، وعمل بدعوة من هيلينه فايغل،
زوجة برتولد بريشت، في مسرح "برلينز أونسومبل"، أحد أكثر المسارح شهرةً
في برلين، ثمّ عمل لاحقاً، بين 1972 و1977، في مسرح "دويتشس"
تياتر" قبل أن يعود إلى "برلينز أونسومبل" حيث عمل كاتباً مسرحياً بين
1977 و1990.

أعمال فولكر براون الشعرية والمسرحية والنثرية، التي صدرت قبل وحدة الألمانيتين، كانت تعكس وعياً ثقافياً وسياسياً عميقاً، غير أنها كانت تُثير، في الوقت نفسه، حفيظة الشيوعيين وأصحاب القرار السياسي في ألمانيا الشرقية؛ لأنها كانت تنتقد الاشتراكية الواقعية وتناقضات الدولة، وتدعو إلى الإصلاح ومراجعة الذات، وترفض الإذعان لواقعٍ سياسيٍّ هشٍّ تُمليه أجهزة الدولة المُستبدّة.

لم يكن فولكر براون يُدافع عن آرائه ومواقفه، وهو يتوارى عن الواقع، وإنما كان مُتقفاً فاعلاً يُؤمنُ بقوة الإبداع والاختلاف في مُجابهة اليأس وغواية الأفكار الجاهزة، فانضمَّ إلى نادي القلم الدولي PEN في عام 1970، وإلى رئاسة اتحاد الكُتاب في عام 1983، وإلى أكاديمية الفنون في عام 1983.

حاز فولكر براون قبل سقوط جدار برلين جوائز كثيرة؛ منها "جائزة هاينريش هاينه" في عام 1971، و"جائزة هاينريش مان" في عام 1980، و"الجائزة الوطنية" في عام 1988، وهي أعلى جائزة تمنحها ألمانيا الشرقية، على الرغم من أنه كان مُراقباً من جهاز مُخابراتها.

لقيت أعمال فولكر براون، التي صدرت بعد الوحدة الألمانية في عام 1990 وترجمت إلى لغاتٍ عديدة، ترحيباً كبيراً من القراء والنقاد، فحاز "جائزة ذاكرة شيللر" في عام 1992، و"جائزة النقد" في عام 1996 قبل أن تُتوجّه الأكاديمية الألمانية للغة والشعر في عام 2000 بـ "جائزة بوشنر"، وهي أهمّ جائزة أدبية في ألمانيا على الإطلاق.